كلمات

كلمة عن فضل شهر الله المحرم - أد سامي بن محمد الصقير - 1 محرم 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذا اليوم هو غرة - 00:00:00

شهر الله المحرم الذي هو فاتحة شهور هذا العام واحد الاشهر الاربعة الحرام هذه الاشهر الاربعة وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان هي اشهر معظمة محترمة في الجاهلية والاسلام. وقد خصها الله تعالى بالنهي عن ظلم النفس فيها - 00:00:20

فقال عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم. والنهي عن ظلم النفس. وان كان عاما - 00:00:51

في كل زمان وفي كل مكان الا ان له شأنا عظيما في الازمنة الفاضلة والامكنة الفاضلة وظلم النفس اما بترك واجب او بفعل محرم. فمن ترك واجبا فقد ظلم نفسه - 00:01:11

ومن فعل محرما فقد ظلم نفسه. وقد ذكر اهل العلم ان هذه الاشهر لها خصائص منها مضاعفة الحسنات والسيئات فيها. فتضاعف فيها الحسنات وتعظم فيها السيئات ولهذا قال الله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير. فالواجب - 00:01:31

على المؤمن ان يراعي لهذه الاشهر حرمتها. وان يعظم حرمات الله فان ذلك من تعظيم الله ومن تعظيم شعائره سبحانه وتعالى. ولهذا قال الله تعالى ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو - 00:02:01

وخير له عند ربه. وقال عز وجل ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. وشهر الله المحرم قد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في صيامه. فقال عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل - 00:02:21

وافضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم. وذلك ان التطوع بالصيام على نوعين النوع الاول تطوع مطلق. فهذا افضله صيام شهر الله المحرم. والنوع الثاني ما صيامه تبع لرمضان كستة ايام من شوال وصيام شعبان فهذا يكون تابعا لرمضان - 00:02:41

قال وافضل ايام شهر الله المحرم من حيث الصيام هو يوم عاشوراء. فقد رغب النبي صلى الله عليه في صيامه فقد قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ووجد اليهود يصومون ذلك اليوم. فقال ما هذا - 00:03:11

يوم الذي تصومونه قال انه يوم نجى الله فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه. فنحن نصومه شكرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن احق واولى بموسى منكم فصامه وامر بصيامه - 00:03:31

وقال عليه الصلاة والسلام في اخر عمره لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع. وبين صلى الله عليه وسلم فضله الى صيام هذا اليوم كما في حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام يوم عرفة - 00:03:51

فقال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله. فصيام يوم عرفة كفارة سنتين - 00:04:11

وصيام يوم عاشوراء كفارة سنة. وانما كان صيام يوم عرفة سنتين لامرين. الامر الاول ان يوم عرفة في شهر محرم. وقبله شهر محرم

وبعده شهر محرم بخلاف عاشوراء. والامر الثاني وهو الاهم ان صيام يوم عاشوراء كان معروفا - 00:04:31
في الجاهلية بل قبل ذلك فقد كان اهل الجاهلية يصومونه وكان اليهود قبل ذلك يصومون اما يوم عرفة فلم يكن معروفا من قبل. وانما شرع في شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:01
ضوعف اجره وثوابه ببركة النبي صلى الله عليه وسلم. وصيام يوم عاشوراء على مراتب المرتبة الاولى ان يصوم يوما قبله ويوما بعده. وهذه اكمل المراتب وفيها فائدة وهي ان من كان عادته ان يصوم ثلاثة ايام من كل شهر. وصام التاسع والعاشر والحادي عشر فانه - 00:05:21
يجتزئ بها عن صيام ثلاثة ايام من كل شهر. المرتبة الثانية ان يصوم التاسع والعاشر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع. وقال صوموا يوما قبله. والمرتبة الثالثة - 00:05:51
ان يصوم العاشر والحادي عشر. لقول النبي عليه الصلاة والسلام صوموا يوما قبله او يوما بعده لاجل ان تحصل المخالفة لليهود. والمرتبة الرابعة ان يقتصر على صيام يوم عاشوراء فقط. ولا يكره - 00:06:11
على الصحيح فيجوز افراده ويوم عاشوراء في هذا العام سيكون في يوم الجمعة فيجوز للانسان ان يصومه وان يفرده بالصيام ايضا. لان النهي عن صيام يوم الجمعة انما هو عن - 00:06:31
تخصيصه لمزيته وفضيلته. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخصوا يوم الجمعة بصيام ولا ليلة بقيام يعني من بين سائر الليالي والايام. اما لو صام الانسان يوم الجمعة وصام يوما - 00:06:51
قبله او يوما بعده فلا حرج. او صامه لكونه وافق يوما فاضلا كعرفة وعاشوراء او صامه لانه وقت فراغه. فبهذه الحال لا حرج في افراده بالصوم. فالنهي عن افراد يوم الجمعة بالصيام - 00:07:11
انما هو لمن يعتقد خصيصة يوم الجمعة وفضيلة يوم الجمعة. ولهذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم على جويرية رضي الله عنها وهي صائمة يوم الجمعة. فقال لها اصمتي امسي؟ قالت - 00:07:31
قال اتصومين غدا؟ قالت لا. قال فافطري. لانه عليه الصلاة والسلام علم منها انها صامت هذا اليوم اعني يوم الجمعة بفضيلته ومزيته وخصيصته. وعلى كل حال فالمنهي عنه بالنسبة للجمعة ان يفرد بالصيام - 00:07:51
باعتقادا بمزيته وفضيلته. اما لو افرده بالصيام لكونه وافق يوما فاضلا او لكونه يوم الجمعة هو وقت فراغه فلا حرج في ذلك. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:11